IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 6, Issue 2, April 2024

Received: 12/11/2023 **Accepted:** 01/12/2023 **Published:** 01/04/2024

THE DEGREE OF USING ARTIFICIAL INTELLIGENCE IN ACADEMIC ASSESSMENT PROCESSES FROM THE PERSPECTIVE OF UNIVERSITY STUDENTS IN PALESTINE

Dr. Duaa Husni Mefleh BARAHMEH[1]

An-Najah National University, Palestine

Abstract

Objectives: This research aims to analyze and evaluate the content generated by ChatGPT technology regarding the use of this tool by graduate students in assessment processes. It also seeks to identify the extent to which these technologies can provide accurate and unbiased analysis, understand how ChatGPT processes information provided to stakeholders, and identify the differences and similarities in ChatGPT' s responses when dealing with the same information and data provided to it at different times.

Methodology: A qualitative research approach was adopted using a qualitative content analysis of the responses provided by the ChatGPT technology. The researcher directed basic standardized questions - using the same wording - about the criteria for creating a good introduction to scientific research, through the responses of four students with three attempts at different times. Thus, the questions were directed to the ChatGPT tool, resulting in 12 responses for each topic, for a total of 24 responses.

Results: The results indicated that ChatGPT responses provide similar content in answers about recurring topics on the same question at different times, but the differences appear in the details, phrasing, sentence structure, and choice of words, while keeping the basic content constant. The results also indicated that ChatGPT can provide some differences that are specifically modified when other clarifying questions are asked. On the other hand, the results showed that the researcher's introduction prepared without using the ChatGPT tool is more accurate and comprehensive in the elements and criteria of a good scientific introduction, while ChatGPT responses are considered the gateway that enables the exploration and immersion of main ideas.

Conclusion: The researcher recommends the necessity of verifying the credibility of information from reliable sources before relying on it, and adhering to the model of ethics of using artificial intelligence in educational processes.

Key words: Artificial intelligence, assessment processes, ChatGPT, perspective of university students.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.25.33

[1] duaabarahme@gmail.com

مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم الجامعي من وجهة نظر طلاب الجامعات في فلسطين

دعاء حسني مفلح براهمة

جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

الملخص

الهدف: يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم محتوى ما تنتجه تقنية "شات جي بي تي (ChatGPT) "حول درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لاستخدام هذه الأداء في عمليات التقييم، والتعرف على مدى قدرة هذه التقنيات على توفير تحليلات دقيقة دون تمييز وتحيز، وفهم كيفية معالجة ChatGPT للمعلومات المقدمة للمهتمين، والتعرف على الاختلافات والتشابهات في استجابات ChatGPTعند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة له بأوقات مختلفة.

المنهجية: تم اعتماد نهج بحث نوعي باستخدام تحليل محتوى نوعي للردود التي تقدمها تقنيةChatGPT ، حيث وجهت الباحثة أسئلة أساسية موحدة - بنفس الصياغة - حول معايير انشاء مقدمة جيدة للبحث العلمي، من خلال استجابات أربعة طلاب مع ثلاث محاولات في أوقات مختلفة. وبالتالي، تم توجيه الأسئلة إلى أداةChatGPT ، مما نتج عنه 12 ردًا لكل موضوع، أي بمجمل 24 ردًا.

النتائج: أشارت النتائج أن استجابات ChatGPT يقدم محتوى متشابهًا في الإجابات حول مواضيع متكررة على نفس السؤال في أوقات مختلفة، ولكن الاختلافات تظهر في التفاصيل والصياغة وبنية الجمل واختيار الكلمات، مع الاحتفاظ بالمحتوى الأساسي ثابتًا، كما أشارت النتائج إلى أن ChatGPT يمكنه تقديم بعض الفروق التي يتم تعديلها بشكل محدد عند إعادة طرح أسئلة أخرى توضيحية، ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أن مقدمة الباحثة المعدة بدون استخدام أداة ChatGPTأكثر دقة وشمولية في عناصر ومعايير المقدمة العلمية الجيدة، في حين تعتبر استجابات ChatGPT البوابة التي تمكن من استكشاف الأفكار الرئيسية والانغماس فيها.

الخلاصة: توصي الباحثة بضرورة التحقق من مصداقية المعلومات من المصادر الموثوقة قبل الاعتماد عليها، والالتزام بنموذج أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التعليم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، عمليات التقييم، ChatGPT، وجهة نظر الطلبة.

المقدمة

شهد العالم تحولات جذرية في مجالات عدة تعتمد على التكنولوجيا وعلم الحاسوب منذ أن أسس جون مكارثي مفهوم الذكاء الاصطناعي في عام 1956(Smith et al., 2006)، والذي يُعرف بأنه العلم والهندسة وراء تصميم الآلات الذكية، وله القدرة على فهم البيئة المحيطة وتنفيذ مهام تتطلب ذكاءً مماثلاً للذكاء البشري (سردوك، 2020)، هذه القدرات لا تقتصر على المجالات التقنية فحسب، وما يميز هذه القدرات هو توسعها لتشمل مجالات متنوعة مثل تحليل

النصوص، والتعرف على الكلام، والترجمة اللغوية، وتوليد الأفكار والاستجابات (متولي و فرحات، 2022). وأشار بيسيكا وآخرون (Pisica et al, 2020) إلى أنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي توفر موارد تعليمية مختلفة، مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي في التعليم، وبرامج الدروس المخصصة، وألعاب التعلم، ومساعدي الصوت التي تقدم خدمات للطلبة عن طريق الرد على الأسئلة المتعلقة بمختلف الموضوعات التعليمية والإجابة على الاستفسارات الطلبة.

وفي ظل التطور التكنولوجيا المستمر، ظهرت روبوتات الدردشة التي كانت في البداية محدودة القدرات واستُخدمت لأغراض بسيطة كالإجابة على الأسئلة المباشرة وتقديم معلومات الطقس (الشنقيطي،2022)، ومع مرور الوقت، تطورت هذه الروبوتات بشكل ملحوظ، حيث أصبحت قادرة على فهم ومعالجة نطاق أوسع من المدخلات والاستجابات (Gamal 2023). ومن أبرز هذه التطورات هو ChatGPT من Open AI، والذي يُعد أحد أكثر نماذج اللغة تطوراً وأكبرها حجماً، مع أكثر من 175 مليار معيار وقياس (إمام، 2023). تم توظيف هذه التقنية في العديد من المجالات بما في ذلك الترجمة اللغوية، والتلخيص، والإجابة على الأسئلة، وتحليل البيانات (السويدي والجهني، 2023).

وفقًا لـ Ng (2023)، تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للمعلمين سُبُلًا جديدة لتعزيز أساليبهم التعليمية، بما في ذلك الدعم الشخصي، والتواصل السلس، وتحليلات التعلم من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، يمكن للمعلمين تحسين فعاليتهم (Healy & Blade, 2020) بالإضافة الى تعزيز تنظيم الطلاب لأنفسهم وتسهيل التواصل والتفاعل المعنوي (Torda, 2020) ورغم هذه الفوائد، لم يتبنَّ العديد من المعلمين بعد تقنيات الذكاء الاصطناعي. لذا، يجب فهم العقبات التي قد تواجههم عند تنفيذ مثل هذه التقنيات وتزويدهم بالكفاءات الرقمية اللازمة لإثراء تجارب التعلم لديهم.

ووفقاً لما ذكره زرزورة ومحمد (2023)، حيث تركز هذه المواقع على تحليل البيانات والمعلومات وتقديمها للباحثين عبر أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية، وتتحمل هذه المواقع مسؤولية تقديم استنتاجات حقيقية وغير منحازة، ومن هنا تنبع تساؤلات الباحثة حول قضية التقييم الإلكتروني في الوضع الراهن، وما هي ما اختلافات وتشابهات محتوى توليدات أداة ChatGPT المستخدمة من قبل طلبة الجامعة ووجهات نظرهم، وما هو مستوى استخدام الطلبة لأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي لطلبة الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية.

ومن وجهة نظر الباحثة، أن اندماج الذكاء الاصطناعي في تصميم الاختبارات فتح آفاقًا جديدة لإنشاء تقييمات أكثر تكيفًا وتخصيصًا وفعالية في تقييم معرفة الطلاب ومهاراتهم، ستتفحص الباحثة الطرق التي يؤثر بها الذكاء الاصطناعي على تصورات الطلاب ومواقفهم تجاه المشهد المتطور لتصميم الاختبارات، بالإضافة إلى ذلك، ستستكف الباحثة كيف يرى طلبة الدراسات العليا القيمة التربوية وتأثير الذكاء الاصطناعي على تجاربهم التعليمية.

مشكلة البحث

في السنوات الأخيرة، شهد العالم ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي، أثرت في مختلف جوانب الحياة، كما تجذب تطبيقات الذكاء الاصطناعي المولدة مثل ChatGPT اهتمامًا واسع النطاق نتيجة لتحولات كبيرة في استخدامها وتأثيرها، ونظرًا لتزايد التفاعل مع هذه التطبيقات من قِبل الباحثة، وخاصة تلك المتعلقة بـChatGPT، في مجالات عمليات التقييم الأكاديمي، والتفاعل مع النصوص التي تُولّد، وخصوصاً في ظل ما يجري الآن على الساحة الفلسطينية من أحداث، وضرورة الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تخدم الطالب أثناء أداء الاختبارات عن بعد، أثارت استفسارات حول

طبيعة المحتوى المولد المتعلق بعمليات التقييم الاكاديمية، وفهم التغيرات في المحتوى بناء على الفترات الزمنية المختلفة، ومعرفة ما إذا يقدم ChatGPT إجابة واحده للجميع، وتقييم دقة وعدم تحيز النص الذي ينتجه الذكاء الاصطناعي التوليدي حول عمليات التقييم التي يستخدمها طلاب الدراسات العليا. حيث أصبح فحص نوعية المحتوى وضمان عدم وجود تحيزات مفاهيمية أو سياسية ضرورةً ملحة لفهم كيفية تأثير تلك التطبيقات على وجهات نظر الطلبة وما درجة استخدامهم وموثوقيتهم لهذه الأدوات هذه المواضيع ذات الأهمية الكبيرة .

يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الاختلافات والتشابهات في محتوى استجابات ChatGPT عند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة له بأوقات مختلفة من قبل طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية؟

- ما هو مستوى استخدام وتوافق محتوى استجابات التي يقدمها ChatGPT في التقييمات لطلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الفلسطينية؟

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل وتقييم محتوى الاستجابات التي يقدمها ChatGPT حول عمليات التقييم الجامعي، والتعرف على مدى قدرة هذه التقنيات على توفير تحليلات دقيقة دون تمييز وتحيز في موضوعات تخص حل الاختبارات الالكترونية، وفهم كيفية معالجة ChatGPT للمعلومات المقدمة للمهتمين، والتعرف على الاختلافات والتشابهات في استجابات ChatGPTعند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة له بأوقات مختلفة، نأمل من خلال هذا البحث إلقاء الضوء على تكيف الطلاب مع التغييرات في تصميم الاختبارات التي تسهلها أدوات الذكاء الاصطناعي.

مصطلحات البحث

الذكاء الاصطناعي (AI): نظام متكامل يجمع بين البرمجيات والأجهزة الذكية في مجال علم الحاسوب، ويهدف إلى تطوير آلات قادرة على أداء المهام المعقدة التي تتطلب عادةً العقل البشري (المالكي، 2023).

ChatGPT: نظام روبوتي متطور يعتمد على الذكاء الاصطناعي، مصمم لفهم اللغات البشرية الطبيعية وإنتاج نصوص مكتوبة بدقة وأسلوب يحاكي قدرات الإنسان، ويمتاز بقدرته على تقديم إجابات ومحتوى متعدد الأنماط، بما يتناسب مع سياقات ومتطلبات مختلفة (الدناني وآخرون، 2023).

عمليات التقييم: هي العملية التي يمكن من خلالها اعطاء السبب للسمة والتنبؤ عن طريق البيانات وتكميمها، وتكمن من خلال إعطاء التلميذ والمعلم وزنا خاصا لمعرفة مدى الاستفادة أو الإفادة من العملية التعليمية، عن طريق تحديد نقاط الضعف والقوة (Yambi, 2018).

وجهات نظر الطلبة: حيث عرف (Horwitz، 1999) عن آرائهم وأفكارهم تجاه المهام أنها وجهات نظر الدارسين وما يتعلق برغبتهم التي يأخذون بها إلى الحجرات الدراسية، لأنها تشمل آراءهم نحو ثقافاتهم، ورأى أن تصرفات الدارسين وسلوكهم وميولهم وأدائهم في عملية التعلم، ماهي إلا انعكاسات لوجهات نظرهم الخاصة.

الإطار النظري للبحث

ما يميز الذكاء الاصطناعي (AI) قدرة الآلات على تكرار سلوك الكائنات الذكية، بهدف فهم مبادئ الإدراك البشري لتطبيقها في تصميم التكنولوجيا. بحيث يعرف المالكي، (2023) الذكاء الاصطناعي في سياق التعلم كتطبيقات أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحسين تنظيم المحتوى وترتيبه واختياره، من خلال تنوعه في طرق التدريس، مخصصًا إياها لمستويات كفاءة الطلاب، ويطوّر عمليات دراسة الذات الشخصية، محاكيًا نظم الخبراء الذكية.

أهمية عمليات التقييم

بالنسبة للعديد من المعلمين والطلاب، فإن مصطلح "التقييم" يعني ببساطة إعطاء الطلاب اختبارات وتعيين درجات لهم. هذا المفهوم للتقييم ليس محدودًا فحسب، بل إنه أيضًا يفشل في أخذ كل من فائدة التقييم وأهميته في عملية التدريس والتعلم في الاعتبار، بالمعنى العام، يرى لينش (2001) أن التقييم هو عملية إصدار حكم أو قياس لقيمة ما، ويشتمل التقييم التعليمي على جمع وتقييم البيانات الناتجة عن أنشطة أو برامج التعلم المخطط لها (Lynch، 2001).

من خلال كثرة الأسئلة التي تنشأ عن التقييم، يتضح أن التقييم مهم في المقام الأول لأنه يحفز تعلم الطلاب. ومن وجهة نظر البحثان أنجيلو وكروس (2012) بأن معظم الطلاب يميلون إلى تركيز طاقتهم على أفضل طريقة أو أسرع طريقة لاجتياز "اختباراتهم". بناءً على هذه المعرفة، يمكن للمعلمين استخدام استراتيجيات التقييم للتلاعب بأنواع التعلم التي تحدث، على سبيل المثال، من المرجح أن تعزز استراتيجيات التقييم التي تركز بشكل أساسي على استدعاء المعرفة التعلم السطحي. ومن ناحية أخرى، من المرجح أن تؤدي استراتيجيات التقييم التي تتطلب التفكير النقدي أو حل المشكلات الإبداعية إلى تحقيق مستوى أعلى من أداء الطلاب أو تحصيلهم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد التقييم الجيد الطلاب على أن يصبحوا أكثر فعالية في تعلمهم بأنفسهم، ومن الضروري أيضًا ملاحظة أن تحفيز وتوجيه التعلم هو مجرد غرض واحد من التقييم، لان عمليات التقييم المصممة جيدًا تلعب دورًا مهمًا في اتخاذ القرارات التعليمية وهي عنصر حيوي في عمليات تحسين الجودة المستمرة على مستوى الدرس أو المقرر أو المناهج الدراسية (Angelo & Cross ،2012).

دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم

جذب الذكاء الاصطناعي التوليدي اهتمامًا كبيرًا بين الأكاديميين، لانه فئة مميزة ضمن مجال الذكاء الاصطناعي وتقنية قوية للغاية، اشتهرت بشكل كبير من خلال ChatGPT.1 المطورة من قبل Open AI، حققت ChatGPT مليون مستخدم في خمسة أيام ووصلت إلى 100 مليون مستخدم بعد شهرين فقط من إطلاقها العام في نوفمبر 2022، مسجلة رقمًا قياسيًا باعتبارها التطبيق الأسرع نموًا كشاتبوت يعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي (Hu, 2023). يتيح التعلم بمساعدة الذكاء الاصطناعي أساليب تربوية متنوعة في تدريس اللغات الأجنبية (Zhang & Zou, 2020)وتسهم الدردشة الآلية الذكية، التي تُصنف كنظام تعليمي، في تعزيز التواصل الاجتماعي ذو الدلالة، حيث يشارك الطلاب بنشاط في مهام متنوعة ويتم تشجيعهم على تكوين روابط أعمق(Bibauw et al., 2019) .

وكما أشار الباحثان (Kamuka, 2015; Cautela et al., 2019)، أن أهمية الذكاء الاصطناعي تكمن في العملية التعليمية وعملية التعلم في قدرته على التكيف مع نقاط ضعف الطلاب واهتماماتهم، وكذلك في تتبع تقدمهم التعليمي. تلك البرامج، التي تناسب مختلف مستويات الطلاب، تعزز من دافعيتهم للتعلم، وتعالج التحديات المتعلقة بالانتباه، وتوفر ردود فعل فورية، وتضمن هذه البرامج تكامل المواضيع الدراسية، وتقديم تقدم منطقي، وضمان استيعاب كامل لكل مفهوم قبل التقدم إلى المفاهيم الأكثر تعقيدًا. بالإضافة إلى ذلك، تُقدم المحتويات العلمية كمشكلات، مما يمكن المتعلمين من التفاعل معها وفي الوقت نفسه يتم تقييمها وتوجيههم بناءً على أدائهم. يمكن لهذه الأنظمة بنجاح استبدال الأساليب التقليدية للتدريس، مما يتيح للطلاب تطبيق المفاهيم التي تعلموها بشكل أفضل (Brennan, 2006).

وجهات النظر في ظل تتطور الذكاء الاصطناعي

تُعتبر أدوات الذكاء الاصطناعي محفزًا للتغيير التعليمي وتعزز وسائل التعلم (OpenAI,2022)، فكان الذكاء الاصطناعي في البداية محل مناقشة في سياق العلوم والهندسة من حيث استخدام الكمبيوتر (McCarthy,1987)، وقد تطور بسرعة مع زيادة سرعات معالجة الحواسيب ليشمل القدرة على الاستدلال والتنبؤ، ويعرِّف الذكاء الاصطناعي بأنه "دراسة كيفية أداء الحواسيب الرقمية والخوارزميات للمهام وحل المشكلات المعقدة التي تتطلب عادة ذكاء الإنسان أو تتجاوزه". وكما ورد (OpenAI,2022)، لقد أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في جوانب مختلفة من التعليم، وكان تأثيره على تصميم الاختبارات مجال اهتمام كبير، ومع تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي باستمرار، فإنها تلعب دورًا محوريًا في تشكيل طريقة تصميم وإدارة الاختبارات، لم يؤد هذا التطور إلى تغيير الطرق التقليدية لإنشاء الاختبارات وإدارتها فحسب، بل أثر أيضًا على تصورات الطلاب ومواقفهم تجاه الاختبارات.

وبالرغم من ذلك ترى الباحثة أن المعلمين لديهم تصورات واهتمامات متعددة تتعلق بتبني تعلم الذكاء الاصطناعي، فيخشى العديد منهم من عملية التغيير، حيث يفترضون أن الذكاء الاصطناعي سيضعف مواقفهم المهنية والعملية (Holmes & Tuomi, 2022)، ويمكن أن يسهم ذلك في ترددهم في قبول تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث قد لا يدرك المعلمون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون تكميلًا بدلاً من استبدال لهم. وفي عصر يتسم بزيادة الوعي بالآثار الأخلاقية للتكنولوجيا، قد يتردد المعلمون أيضًا في اعتماد أدوات الذكاء الاصطناعي بدون فهم واضح لكيفية حماية بيانات الطلاب وتقليل التحيزات الخوارزمية (Ritonga, 2022). علاوة على ذلك، في العديد من السياقات، يعيق نقص في البنية التحتية والتمويل والدعم اعتماد التكنولوجيا الذكية على نطاق واسع (Chiu & Chai, 2020)، وأخيرًا، قد لا يمتلك المعلمون المعرفة والخبرة التقنية أو التربوية اللازمة لدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في الفصل الدراسي، مما يؤدي إلى توتر وتردد، لأيٍ من هذه الأسباب، قد يشعر المعلمون بأنهم غير مجهزين تمامًا للاستفادة من أدوات تعلم الذكاء الاصطناعي لتحسين أساليب التدريس وتحسين تعلم الطلبة وبالأخص طلبة التعليم العالي، فبعض الجامعات في هونج كونج قد حذرت من الاعتماد على هذه الأدوات وحظرت على الطلبة استخدام أداة - (ChatGPT Yau & Chan,2023)، وقليلة منها قد قدمت تدريبًا منهجيًا للمعلمين حول المعرفة التقنية التي يحتاجون إليها لدمج أدوات تعلم الذكاء الاصطناعي بشكل فعال أو فهم الاستخدامات التربوية للذكاء الاصطناعي، ولتجاوز هذه العقبات، يجب تزويد المعلمين بالكفاءات الرقمية اللازمة لتنفيذ تعلم الذكاء الاصطناعي بطريقة تربوية صحيحة، مثل تطوير مهام تعلم تستفيد من الذكاء الاصطناعي؛ استخدام

ChatGPTفي عمليات التقييم وتخطيط الدروس ، كما يؤكد(2023) Hockly ، فإن التأكيد على الاستخدام الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير استراتيجيات لتخفيف العيوب المحتملة أمر حيوي أيضًا.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن الكفاءات اللازمة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال تتجاوز تلك المطلوبة سابقًا لدمج التكنولوجيا في التعليم، لذلك يمكن اعتماد العديد من النهج لدعم المعلمين في تطوير الكفاءات المتعلقة بتعلم الذكاء الاصطناعي من خلال الجوانب التالية: أولًا، يمكن أن تساعد فرص التطوير المهني المستمر المعلمين في اكتساب المهارات الفنية والمعرفة (Ng et al.2023) ثانيًا، يمكن أن يخدم تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو الذكاء الاصطناعي والتأكيد على دوره كأداة داعمة بدلاً من استبدال المعلمين في تخفيف مخاوفهم وتشجيع اعتماد التكنولوجيا (Chiu & Chai, 2020)، ويجب على المعلمين أن يطمئنوا بأن الذكاء الاصطناعي سيكمل خبرتهم وسيُستخدم فقط لأتمتة المهام الروتينية (Tlili et al., 2023)، ثالثًا، يمكن أن يساهم تحديد الإرشادات والسياسات الواضحة بشأن خصوصية البيانات والاستخدام الأخلاقي في معالجة المخاوف الشائعة وتشجيع التنفيذ المسؤول (OECD,2019)، وأخيرًا، يمكن أن يسهم توفير تمويل للمعلمين للوصول إلى الموارد والبنية التحتية في تسهيل اعتماد التكنولوجيا، وقد يتطلب ذلك التعاون مع الحكومات والمؤسسات الخاصة.

قد تغير إمكانيات الذكاء الاصطناعي الناشئة مجال تعليم الإدارة بطريقة غير مسبوقة، ويعرِّف DiCuonzo وآخرون (2023) الذكاء الاصطناعي بأنه "تقليد لوظائف العقل البشري"؛ لان أدوات الذكاء الاصطناعي بالأخص أداة ChatGPT، ستغير بشكل كبير ممارسات التعلم الطبيعي وقدرات حل المشكلات التحليلية (DiCuonzo, 2023).

مخاوف استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم

في حين أن الذكاء الاصطناعي أحدث بالفعل تقدمًا كبيرًا في مجال التعليم، فمن المهم النظر في العيوب والتحديات المحتملة المرتبطة بإدراج الذكاء الاصطناعي في تصميم الاختبارات (Ng et al.2023). هناك قلق متزايد بشأن إمكانية قيام تقنيات الذكاء الاصطناعي بإدخال تحيز أو قيود غير مقصودة في عملية التقييم. ويجادل النقادون بأن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تصميم الاختبارات قد يؤدي إلى أساليب تقييم موحدة ومتصلبة، والتي قد تتجاهل نقاط القوة الفردية وأنماط التعلم لدى الطلاب، وعلاوة على ذلك، يحذر بعض الباحثين (DiCuonzo, 2023)، (Ritonga, 2022) من الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في التصحيح والتغذية الراجعة، مع التأكيد على أهمية الحكم البشري والتفاعل الشخصي في عملية التقييم. ويرى البعض منهم (Chiu & Chai, 2020)، بأن العنصر البشري في تصميم الاختبارات وتقييمها أمر ضروري لتعزيز فهم شامل لقدرات الطلاب ومعالجة احتياجاتهم التعليمية.

ومن وجهة نظري كباحة من الضروري إجراء فحص نقدي للتأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي في تصميم الاختبارات والتفكير في كيفية تأثيرها على تصورات الطلاب تجاه الاختبارات. في حين يقدم الذكاء الاصطناعي العديد من الفوائد، بما في ذلك الكفاءة وإمكانية الوصول، فمن الضروري تحديد ومواجهة المخاوف المحيطة بتأثيره على عدالة وفعالية وإدماج عمليات التقييم. ومن الضروري أيضا استكشاف كل من الفرص والتحديات التي تطرحها أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم الاختبارات ومدى تأثيرها على تصورات طلبة الدراسات العليا في فلسطين.

أداة ChatGPT ومستوى استخدامها في عمليات التقييم

في عام 1959، قام مكارثي (McCarthy, 1959) بتأسيس مرحلة جديدة في تاريخ علم الحوسبة من خلال إدخال مصطلح الذكاء الاصطناعي، كما يشير الذكاء الاصطناعي (AI) إلى قدرة الكمبيوتر على أداء المهام من خلال إظهار سلوك ذكي شبيه بالإنسان، والتصرف بشكل منطقي من خلال إدراك البيئة المحيطة به واتخاذ الإجراءات لتحقيق أهداف محددة تشمل مجالات الذكاء الاصطناعي الفرعية عدة مجالات مثل كتابة النصوص وتحليلها، والتعرف على الكلام، والترجمة اللغوية، إلى جانب توليد الأفكار والاستجابات (إمام، 2023). حيث تعتمد هذه المجالات على تقنيات متقدمة مثل الشبكات العصبية والروبوتات، من خلال عمل هذه التقنيات بتناغم لحل التحديات والمشكلات بأساليب مبتكرة (متولي وفرحات، 2022).

تم تصميم ChatGPT باستخدام نموذج تعلم تعزيزي حيث تُستخدم المدخلات للإخراج التالي، مما يعني أنها عبارة عن محول معالج تكويني يمكنه التنبؤ بالإجابات (Dowling & Lucey, 2023)، ونتيجة لذلك يكون ChatGPT أكثر تقدمًا من أشكال أخرى من الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث يمكنه القيام بمهام متعددة مثل تكنولوجيا المحادثة والدردشة في نفس الوقت(Hammer, 2023) ، لذلك، فإنه فريد بقدرته على توليد وتقديم تقارير واستجابات فورية حول المواضيع والمساهمة في تطوير المعرفة (Floridi & Chiriatti, 2020).

تستطيع هذه الأداة إجراء مجموعة متنوعة من المهام البشرية مما يثير قضايا أخلاقية (van Dis et al., 2023). ويستند ذلك إلى توقعات المجتمع الحالية حول ما إذا كانت هناك حاجة للبشر في بعض المهام. حاليًا، الرأي العام هو أن ChatGPT يمكنه فعليًا تمكين الطلاب من الغش في التقييمات (Mollman، 2022). وبالتالي، يحتاج مدرسو الجامعات إلى تغيير تقييماتهم لتشمل الأصالة والإبداع في الردود بحيث تتجاوز قدرات ChatGPT الحالية.

وكما أشار Hu, K.،(2023) أنه تطورت الضجة الأولية حول ChatGPT إلى مناقشة مستمرة حول التعلم الأصيل، ويعود ذلك إلى تداول استخدام ChatGPT وتأثيراته على الطلاب والمؤسسات التعليمية، فأثارت إمكانية تفاعل الطلاب عبر ChatGPT جدلاً كبيرًا حول تكنولوجيا التعليم ودورها في المجتمع.

ومن هنا تنبع فكرة الباحثة في هذه البحث إلى استكشاف المشهد المتطور لتصميم الاختبارات من منظور طلاب الجامعات في عصر الذكاء الاصطناعي، ومن خلال دراسة الآثار المحتملة للذكاء الاصطناعي على آراء الطلاب بشأن تصميم الاختبارات بالاستعانة بأداة ChatGPT تحديدا، وفهم كيفية تغيير الذكاء الاصطناعي لوجه إنشاء الاختبارات وإدارتها، وإلقاء الضوء على مدى تكيف طلبة الدراسات العليا مع التغييرات في تصميم الاختبارات التي يسهلها الذكاء الاصطناعي.

المنهجية

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل استجابات ChatGPT فيما يتعلق بعمليات التقييم. وقد تم اختيار منهج البحث النوعي في هذه الدراسة لجمع معلومات عميقة وتفصيلية حول مشكلة البحث، والتي قد تعد من التحديات الراهنة في تقاطع التكنولوجيا والتعليم، ويكمن تأثير الذكاء الاصطناعي على تصورات الطلاب والإسهام في عمليات التقييم، لأن ما يولده برنامج ChatGPT حول عمليات التقييم تعتبر قضية حديثة ومثيرة للاهتمام. وبناء على ما أشار إليه (Creswell and Poth, 2018)أن منهج البحث النوعي مناسب للبحوث التي تهتم بجمع البيانات من الأشخاص والأماكن ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب تفسيرية مختلفة لفهم أعمق للمشكلة البحثية.

الأسلوب النوعي المتبع في هذه الدراسة هو أسلوب تحليل المحتوى وهو أسلوب لتحليل محتوى متنوع من البيانات، مثل البيانات البصرية واللفظية، لأغراض هذا البحث، قمنا بتحليل المحتوى النصي المكتوب الذي حصلنا عليه من استجابات ChatGPTحول عمليات التقييم، حيث يمكّن هذا الأسلوب من تقليص الظواهر أو الأحداث إلى فئات محددة من أجل تحليلها وتفسيرها بشكل أفضل (Harwood & Garry, 2003)، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف والأنماط والعلاقات سواء ظاهريًا أو ضمنيًا (Kleinheksel et al, 2020) هذا الأسلوب يستكشف بعمق معاني النصوص ويحاول استكشافها بشكل دقيق للوصول إلى الفئات المحددة (الرشيدي وعنيزان، 2021). لذلك قامت الباحثة بتبني هذا الأسلوب للإجابة عن أسئلة البحث.

جمع البيانات وأدوات البحث

قامت الباحثة ضمن مساق في برنامج دكتوراه التعلم والتعليم بحل الامتحان النصفي باستخدام برنامج ChatGPT عن طريق تحليل نتائج الإجابات من اربع طلاب في الشعبة الدراسية تم حل المهمة بتوجيه سؤالين الأول: "هو سؤال الامتحان النصفي وهو كتابة مقدمة لبحث علمي وتحديد ما هي معايير المقدمة العلمية الجيدة؟"، والسؤال الثاني: "قارن بين المقدمة التي اعدها الطالب بنفسه والتي اعدها برنامج ChatGPT؟"، بثلاث محاولات بأوقات مختلفة، أي أن أربعة طلاب قاموا بتوجيه السؤالين لبرنامجChatGPT ثلاث مرات بأوقات مختلفة دون تغيير بصياغة الأسئلة، بهذه الطريقة حصلنا على 24 استجابة لكل سؤال 12 إجابة، وتم نسخ وحفظ هذه الاستجابات في ملف Word مخصص يضم جميع البيانات التي تم جمعها من خلال تحليل الاستجابات، قامت الباحثة بتوجيه استفسارات توضيحية لفهم النقاط غير الواضحة، فعلى سبيل المثال تم طرح السؤالين التاليين: "فصل لي أكثر عن معايير كتابة المقدمة الجيدة؟" والسؤال الثاني: "اكتب لي مقدمة بسيطة حول العنوان بحثي؟، وأسئلة أخرى حول كيفية كتابة المقدمة العلمية لورقة علمية. هذا النهج المبتكر جعل عملية جمع البيانات تجربة مميزة، حيث استُخدمت التكنولوجيا الحديثة في توجيه الأسئلة واستخراج المعلومات لفهم أعمق وأوسع للموضوعات المطروحة.

موثوقية البحث

قدم لنكون وجوبا (Lincoln & Cuba, 1985) مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها للحكم على دقة البحث النوعي وموثوقيته وهي كالآتي: الاعتمادية، والمصداقية، والتأكيدية التي يقابلها مصطلح الموضوعية، والانتقالية أو إمكانية النقل والتعميم.

ولضمان المصداقية فقد تم استخدام استراتيجية التعددية والتي تعني تعدد المصادر في البحث، وهذه المصادر قد تعني تطبيق أكثر من طريقة لدراسة موضوع البحث، أو تعدد أدوات جمع البيانات، أو تعدد استجابات الطلبة الذين يشاركون بعمل البحث، وهي الاستراتيجية المطبقة في هذا البحث حيث شارك أربعة طلاب في عمل هذا البحث (Denzin and Lincoln, 2011)، لتحقيق معيار قابلية النقل والتعميم كما وضحاها الباحثان لنكون وجوبا (Lincoln & Cuba, 1985)، بأنها التشابه بين الظاهرة الأصلية محل الدراسة وظواهر أخرى يمكن نقل نتائج البحث إليها، لأن الباحثة دعمت النتائج باقتباسات مباشرة من إجابات أربع طلاب التي حصلوا عليها منChatGPT ، كما أن الباحثة وضعت معايير محددة

خاصة في الأسئلة التي قاموا بتوجيهها لـChatGPT، حيث قام كل طالب بتوجيه أسئلة محددة وبأوقات مختلفة كما أشرنا سابقاً. أما فيما يخص الاعتمادية كما وضحها جامع (2019) قاموا الأربع طلاب بتحليل البيانات بشكل مستقل ثم اجتمعوا لمناقشة نتائج التحليل والاتفاق على الترميزات والمواضيع الرئيسية التي سيتم عرضها في النتائج، كما تم توضيح وشرح آلية الترميز واستخراج المواضيع من الإجابات بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي MAXQDA الخاص بتحليل بيانات البحوث النوعية. وبتحليل البيانات بشكل منفصل مستقل هذا الاجراء ساعد في تقليل التحيز الشخصي المحتمل، وكما ذكر الباحثان دينزين ولينكولن (Denzin and Lincoln, 2011) أن تعدد مصادر جمع البيانات أو تعدد الاستجابات المحللة، يعزز من مستوى الثقة والتأكيدية في البحث النوعي.

تحليل البيانات

تم استخدام برنامج MAXQDA لتحليل البيانات النوعية، بهدف تسهيل تخزين البيانات وإدارتها وتسهيل النقاشات المستمرة داخل البحث، فتم اتباع عملية تحليل البيانات المراحل التي ذكرها (Elo & Kyngäs, 2008) وهي: الإعداد لدراسة تحليل المحتوى، والتنظيم، واعداد التقارير، فخلال مرحلة الإعداد قامت الباحثة بالتعرف على البيانات من خلال قراءة البيانات الخاصة بكل سؤال (الاستجابات) بعناية وبشكل متكرر، وعندما حصلت الباحثة على فهم أعمق للبيانات دخلت مرحلة التنظيم مع الطلبة بحيث كانت الباحثة واحدة من الطلبة الأربعة التي أجابوا على الامتحان النصفي للمساق، وخلال هذه المرحلة تم الحصول على الفئات الخاصة بكل سؤال. تم بعد ذلك مراجعة كل استجابة من الاستجابات؛ لمعرفة محتواها وترميزها وفقاً للفئات المحددة مسبقاً، وعندما تم الترميز الاستنتاجي للبيانات وفقاً للإطار الأولي للترميز، تم أعادة النظر في مجموعة البيانات؛ لتحديد المفاهيم ذات العلاقة بهدف البحث والتي لم تتوافق مع الفئات المحددة مسبقاً. وعند تحديد مفاهيم جديدة، تم إنشاء فئات إضافية بنفس الأسلوب المستخدم في التحليل الاستقرائي للمحتوى (Elo & Kyngäs، 2008)، وبالتالي تسهيل تحليل البيانات بأكملها. وبالإضافة إلى الفئات التي تم إنشاؤها استنتاجياً، تمت إضافة مواضيع وفئات إضافية بشكل استقرائي. قامت الباحثة بالترميز الأولي بشكل فردي، ثم اجتمعت مع زملائها الطلبة لمقارنة ومناقشة تفسيراتهم للنتائج والتوصل إلى توافق في الآراء فيما يتعلق بتصنيف البيانات النهائي. ثم تم تحديد وصياغة المواضيع الشاملة معًا من خلا عقد اجتماعات العصف الذهني الأولية لتحليل البيانات داخل فريق العمل. وعند الدخول في المرحلة النهائية (إعداد التقرير) التي تشمل على نتائج البحث ومناقشتها فقد تمت مناقشة المواضيع والاستنتاجات التي تم اكتشافها بتفصيل أكبر، وفي هذه المرحلة، قدمت الباحثة آراءهم وتفسيراتهم وملاحظاتهم حول النتائج بشكل أعمق ومفصل. وقد تم تعديل مسميات الرموز عدة مرات والتي تعد موضوعات فرعية من الموضوعات الرئيسية، حتى خرجت في شكلها النهائي الذي قبله الباحثون في كتابة النتائج، الشكل (1) يوضح جميع المحاور الرئيسية والفئات التي انبثقت منها.

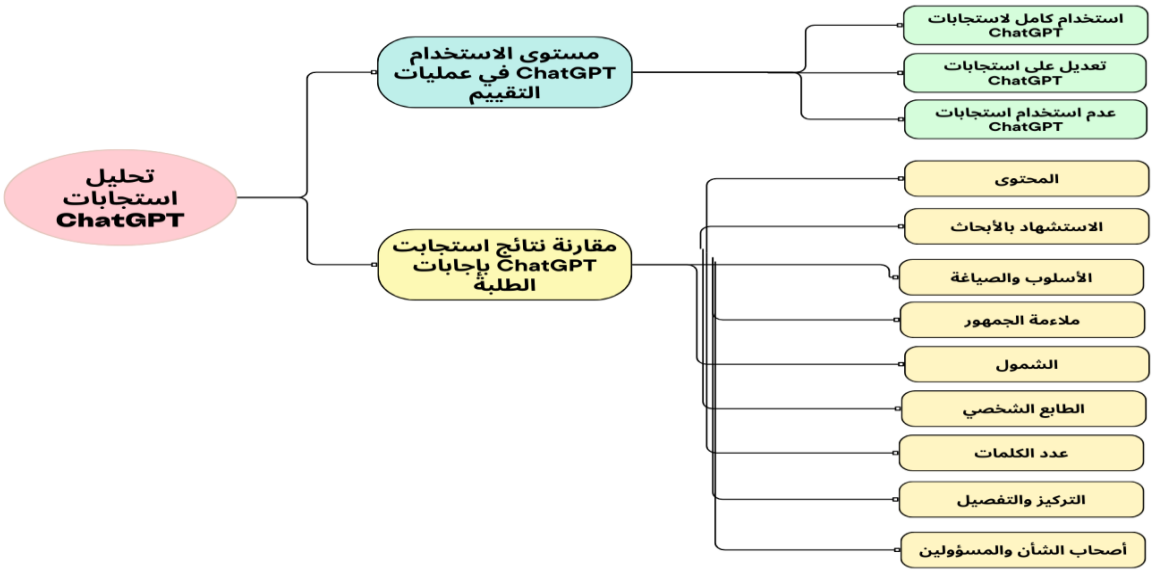

يوضح الشكل (1) الفئات الرئيسة والمواضيع الفرعية التي انبثقت منها بعد تحليل استجابات ChatGPT

حدود الدارسة

كانت عينة الدراسة من طلبة جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا تخصص تعلم وتعليم من الفصل الدراسي الأول (2023- 2024) من شعبة في مساقات الفصل الدراسي، حيث كان عدد طلاب الشعبة 8 طلاب وتم اختيار منهم 4 طلاب لاستكمال مجريات هذا البحث، حيث ان الباحثة هي واحدة من الطلاب الأربعة لهذا المساق في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، تم اخذ موافقة الطلبة وأستاذاتهم بالسماح لمناقشة نتائج اختباراتهم والاطلاع على نتائج البحث الحالي، ومناقشة جميع محاور البحث، ومشاركة هذه النتائج في ورقة علمية معدة من قبل الباحثة.

النتائج ومناقشتها

نتائج اجابة السؤال الأول: ما الاختلافات والتشابهات في محتوى استجاباتChatGPT عند التعامل مع ذات المعلومات والبيانات المقدمة بأوقات مختلفة من قبل طلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية؟

وفقًا لهذا التحليل، تبين أن ChatGPT قدم (12) استجابة متشابهة لكل سؤال من قبل أربع طلبة، حيث تطرقت جميع الإجابات حول كتابة مقدمة لبحث علمي ضمن المعايير التالية: الوضوح والتحديد، العمق والتفصيل، الاستناد إلى الدراسات السابقة، التماسك والانسيابية، الدقة اللغوية، الأصالة تُعدّ كتابة المقدمة خطوة أساسية في كتابة البحث العلمي، فهي تُساعد على تعريف القارئ بموضوع البحث وجذب انتباهه وربط مختلف أقسام البحث معًا، وكما تُساعد على تحسين فرص نشر البحث في المجلات العلمية المُحَكّمة، على سبيل المثال في إحدى استجابات الطالب (أ) جاء" *تُعدّ كتابة المقدمة فرصة لإظهار مهاراتك الكتابية وقدرتك على التواصل بوضوح وفعالية."* كما جاء في إحدى استجابات الطالب (د): "*تُعدّ المقدمة بمثابة خيوط تربط بين مختلف أقسام البحث."*، كما لاحظت الباحثة أن الاستجابات الخاصة بكل طالب حول كل موضوع كانت متقاربة بالمحتوى مع اختلاف بسيط في بعض التفصيلات وبالصياغة وبترتيب

الأحداث، بالرغم من اختلاف الأزمنة التي تم خلالها توجيه نفس السؤال إلى ChatGPT. فعلى سبيل المثال جاء في الاستجابة الأولى الخاصة بالسؤال الأول ("كتابة مقدمة لبحث علمي وتحديد ماهي معايير المقدمة العلمية الجيدة؟") للطالب (ب) التي تمت في تاريخ 2023/11/25، الساعة (5:30 مساءً): *" تُعدّ كتابة مقدمة قوية لبحثك العلمي بمثابة بوابة دخول ناجحة إلى عالم المعرفة. فهي تُمثّل الانطباع الأول الذي يكوّنه القارئ عن بحثك، وتُحدّد رغبته في التعمّق في محتواه"*. أما في المحاولة الثانية لنفس السؤال الذي تم في 28/ 11/ 2023، الساعة (9 مساءً) جاء: *عندما تريد أن تكتب مقدمة قوية لبحثك العلمي اجعلها بمثابة بوابة دخول ناجحة إلى عالم المعرفة، لان المقدمة تُمثّل الانطباع الأول الذي يكوّنه القارئ عن البحث الذي تريده، من خلال تحديد الرغبة في التعمّق في محتواه."* مما سبق نرى أن الحقائق الأساسية والمعلومات التي يقدمها ChatGPT عمومًا متشابهة بناءً على المعلومات المخزنة مسبقًا في أنظمتها، فعندما يتم توجيه سؤال محدد بنفس الكلمات والصياغة لل ChatGPT يبقى المحتوى الأساسي ثابتاً، يمكن أن تختلف الطريقة التي يعرض بها ChatGPT المعلومات، وقد تختلف الصياغة وبنية الجمل واختيار الكلمات وهذا ما أكده إيفانوف (Ivanov, 2023) وهيمالاتار(Hemalatha, R 2023).

النتائج إجابة السؤال الثاني: ما هو مستوى استخدام وتوافق محتوى الاستجابات التي يقدمها ChatGPT في التقييمات لطلبة كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الفلسطينية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم عرض ومناقشة تحليل الاستجابات التي حصلنا عليها من ChatGPT البالغ عددها 24 استجابة، وبيان كيف يستخدم الطلبة برامج الذكاء الاصطناعي للإجابة على تقييمات الجامعة وماهي درجة توافقها مع المحتوى الصحيح للإجابة، بناء على استجابات ChatGPT؛ وذلك من خلال تحليل المحتوى النوعي للاستجابات، وسوف أقدم اقتباسات لدعم النتائج:

المحور الأول: النتائج المتعلقة بمحتوى استجابات ChatGPT فيما يتعلق بمستوى الاستخدام ChatGPT **في عمليات التقييم**

أظهرت عملية تحليل البيانات وترميزها للسؤال الأول والثاني حول استجابات ChatGPT حول فلسطين والقضية الفلسطينية، والتي تم دمجهما تحت عنوان واحد، البالغ عددها (24) استجابة، نتج عن عملية التحليل ثلاث مواضيع رئيسية، وجاءت النتائج عل النحو الآتي:

الموضوع الاول: استخدام كامل لاستجابات ChatGPT:

أشارت النتائج الى انه ChatGPT هو نموذج لغة متطور من Open AI يُقدم إمكانيات هائلة لمستخدميه، ويكمن ذلك من خلال قدرته على توليد النصوص بكفاءة وسرعة، يُمكن لـ ChatGPT أن يُساعد في زيادة الإنتاجية وتحسين الإبداع وتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والخدمات، لذلك عند الاستعانة بالمعايير التي تقدمها أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل تام بالمعايير كما أشار الطالب (ب) *" أهمية كتابة المقدمة للبحث العلمي هي: تعريف القارئ بموضوع البحث، جذب انتباه القارئ، تحديد سؤال البحث وأهدافه، شرح منهجية البحث، إبراز أهمية نتائج البحث، ربط المقدمة بأقسام البحث الأخرى، إظهار مهاراتك الكتابية، تحسين فرص نشر البحث"* وبناء على استجابات الطالب تم توثيقها من ChatGPT حرفيا والاستعانة وكتابة مقدمة للبحث العلمي ضمن هذه المعايير، وحسب رأي الباحث (DiCuonzo, 2023) أن ChatGPT يقوم بتحسين كبير وملحوظ في عملية التعليم وخاصة منها عمليات التقييم والتي تمكن الطالب

من تحديد الهدف المرجو وتوفير الوقت والجهد وحل المشكلات والاجابة على التقييمات.

الموضوع الثاني: تعديل على استجابات ChatGPT:

أشارت النتائج أنه عندما تم تعديل من قبل الطالب على الأفكار الرئيسية من خلال تعديل النص مرة أخرى بمحاولات عديدة باستخدام نفس البرنامج ChatGPT وإعادة طرح الأسئلة بصيغة أخرى، تم استخدام الردود بشكل فعال أكثر وكانت علامته أفضل لأنه قام بتوليد أسئلة معرفية مكنته من الوصول للهدف المرجو، فقام الطالب (د) بطرح اسئلة إضافية على السؤال الأول من خلال السؤالين التاليين *"فصل لي أكثر عن معايير كتابة المقدمة الجيدة؟"* والسؤال الثاني: *"اكتب لي مقدمة بسيطة حول العنوان بحثي؟"* وكانت الردود مفصلة كالتالي: *"تعريف القارئ بموضوع البحث: تُقدم المقدمة خلفية عن موضوع البحث ووضّح أهميته في سياق المجال العلمي أو العملي، تحديد سؤال البحث وأهدافه: تُساعد المقدمة على تحديد سؤال البحث وأهدافه بوضوح، لكي يفهم القارئ الغرض من البحث وما تهدف إلى تحقيقه، شرح منهجية البحث: تقدم المقدمة لمحة سريعة عن المنهجية التي استخدمتها في بحثك، لكي يفهم القارئ كيفية إجرائه ووصولك إلى نتائجه"* ومن هنا نلاحظ أن الطالب سأل ChatGPT أسئلة اضافية حول المعايير مما مكنه من أخذ ردود ذات شرح عميق ومفصل تساعده بتوليد الأفكار بشكل أسرع من خلال محاكاتها مع المهمة والوظيفة المطلوبة، ونتيجة لذلك، يظهر أن ChatGPT متقدم بشكل لافت عن أشكال أخرى من الذكاء الاصطناعي التوليدي، إذ يمتاز بقدرته على أداء مهام متعددة مثل تكنولوجيا المحادثة والدردشة في وقت واحد، كما أشار إليه (Hammer, 2023). ومن ثم، يتميز بفرادته في توليد وتقديم تقارير فورية واستجابات سريعة حول المواضيع، مما يسهم في تطوير المعرفة كما أوضحها (Floridi & Chiriatti, 2020).

الموضوع الثالث: عدم استخدام استجابات ChatGPT.

أشارت استجابات ChatGPT أنه عندما تم طلب كتابة المعايير للمقدمة الجيدة مع ذكر المخاطر من استخدام الردود بشكل تام، بحيث كانت استجابات الطالب (ج) كالتالي:*" تحديات استخدام ردود الذكاء الاصطناعي في التعليم - الدقة: قد لا تكون جميع ردود الذكاء الاصطناعي دقيقة أو موثوقة، - الموضوعية: قد لا تكون جميع ردود الذكاء الاصطناعي موضوعية، مما قد يُؤدي إلى تحيز في التعلم، - الاعتماد على التكنولوجيا: قد يُؤدي الاعتماد المفرط على ردود الذكاء الاصطناعي إلى تقليل التفاعل البشري في العملية التعليمية، مما قد يُؤثر على مهارات التواصل والتفكير النقدي لدى الطلاب."* ومن هنا قام الطالب بالاعتماد على اجتهاده الشخصي ولم يقم باستخدام استجابات ChatGPT، بينما اكتفى بأخذ العناوين الرئيسة التي أوردها ChatGPT وكان رأي هذا الطالب ان يتم تجنب استخدام هذه الأدوات بشكل تام لأنه لا يخلو استخدام ChatGPT من التحديات، فمن المهم التأكد من دقة وموضوعية النصوص التي ينشئها، بالإضافة إلى اتباع ممارسات الأمان والأخلاقيات، ويستند ذلك إلى توقعات المجتمع الحالية حول مدى الحاجة لوجود البشر في بعض المهام. وفي الوقت الحالي، يُعتقد بشكل عام أن ChatGPT قد يُمكن الطلاب فعليًا من الغش في التقييمات، كما أشارت إحدى الدراسات (Mollman، 2022). ومن هنا، يتطلب ذلك من المعلمين تعديل تقييماتهم لتشجيع الأصالة والإبداع في الإجابات، وذلك لتفوقها على قدرات ChatGPT الحالية (Hu، 2023).

المحور الثاني: مقارنة نتائج استجابت ChatGPT بإجابات الطلبة نفسهم من غير استخدام أي أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي.

كما كانت النتائج عندما تم طلب من أداة ChatGPT وطرح السؤال الثاني:"قارن بين المقدمة التي أعدها الطالب بنفسه والتي أعدها برنامجChatGPT ؟" وتمت المقارنة بالاستجابات التي قدمها ChatGPT وإجابات الطلبة المتمثلة بالمعايير الجيدة لكتابة مقدمة لبحث علمي، قامت الباحثة باختيار عنوان بحثي وتم كتابة مقدمة من غير الاستعانة بأي أداة من أدوات الذكاء الاصطناعي، ومن ثم تم طلب من ChatGPT كتابة مقدمة لنفس العنوان البحثي، فكانت النتائج على النحو التالي: كلا الفقرتين تتناولان موضوع "تطوير المعايير الأخلاقية والبروتوكول لتعزيز الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم"، ولكن هناك عدة اختلافات بين مقدمة الباحثة ومقدمة ChatGPT المقدمة تم تلخيص الاختلافات الرئيسية، وفيما يلي بعض المقارنات المحددة بين مقدمة الباحثة ومقدمة ChatGPT، مقدمة الباحثة: تتضمن مخاوف الخصوصية والأمان، ونقص الثقة، والتكلفة، والتحيز المحتمل كبعض التحديات التي يجب معالجتها عند تطوير المعايير الأخلاقية والبروتوكولات للذكاء الاصطناعي في التعليم. بينما كانت مقدمة ChatGPT: يثير الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في الفصول الدراسية إمكانية الوصول إلى المعرفة بأقل وقت وجهد، وكانت مقدمة الباحثة أكثر تحديدًا لبعض التحديات الرئيسية التي يجب معالجتها عند تطوير المعايير الأخلاقية والبروتوكولات للذكاء الاصطناعي في التعليم، بينما مقدمة ChatGPT أكثر تخصيصا وتركز على الفوائد المحتملة للذكاء الاصطناعي في التعليم، وعلى العموم كانت مقدمة الباحثة أكثر شمولًا للعنوان البحثي لأنها تناولت الأهمية في ضمان أن الذكاء الاصطناعي في التعليم متماشٍ مع احتياجات الطلاب ويدعم الممارسات التعليمية الفعالة، بينما كانت مقدمة ChatGPT أكثر عمومًا وتناول الأهمية في استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدرات الإنسان، دون أن يحل محله، وتختم مقدمة الباحثة بذكر الهدف في تطوير نموذج أخلاقي للذكاء الاصطناعي في التعليم في المجتمع العربي، بينما تختم مقدمة ChatGPT بنداء عام أكثر للعمل على تطوير المعايير الأخلاقية والبروتوكولات للذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام. وبناء عليه تم تمثيل بالرسم التوضيحي أن استجابات ChatGPT ما هي الا بوابة للانطلاق نحو أفكار محددة ومبتكرة كما موضح بالشكل (2) أدناه:

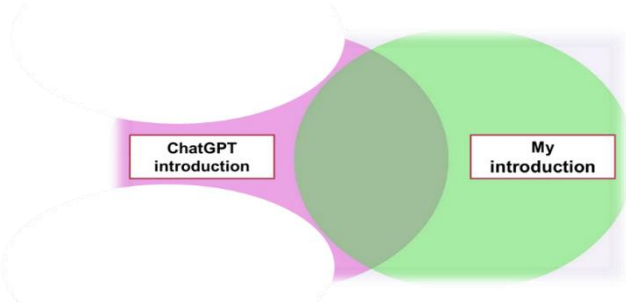

الشكل (2) يوضح الفرق بين مقدمة معدة من قبل الباحثة ومقدمة من انشاء برنامج ChatGPT

بالتأكيد هناك العديد من الأفكار المتشابهة، لذا تعتمد المقدمة "الأفضل" على سياق وأهداف البحث فيمكن

الجمع بين العناصر من كلا المقدمتين لإنشاء بوابة شاملة وموجزة للبحث، وكما لاحظت الباحثة، فإن التفاعل بين المقدمتين سيساعد في وقت لاحق على استخدام بعض الأفكار الفعالة، لكن دون استبدالها، مما يضيف منظورًا شخصيًا وإقليميًا إلى البحوث العلمية، تم عمل مقارنة بعد تحليل نتائج الاستجابات موضحة بالجدول (1) الذي يبين الفرق بين المقدمتين:

المقارنة	مقدمة الباحثة	استجابات ChatGPT حول مقدمة البحث
المحتوى	استكشاف تفصيلي للتحديات والاعتبارات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم	نظرة عامة موجزة على الذكاء الاصطناعي في التعليم دون الخوض في التفاصيل الفنية
الاستشهاد بالأبحاث	تتضمن استشهادات محددة بأوراق بحثية ودراسات حديثة	لا تتضمن استشهادات محددة
الأسلوب والصياغة	أسلوب أكاديمي ورسمي، مناسب للجمهور المتخصص أو المهني	مخصص لكتابة المقالات العامة
ملاءمة الجمهور	مناسبة للجمهور الأكاديمي أو المتخصص	مناسبة لجمهور أوسع، بما في ذلك أولئك الأقل معرفة بالموضوع.
الشمول	تقدم نظرة عامة مفصلة على التحديات والاعتبارات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم، وتغطي مواضيع مثل الخصوصية والتكلفة والتحيز الخوارزمي، وهو أمر مفيد للقراء الذين يسعون إلى فهم شامل للموضوع.	موجزة وتركز على إعداد الخطوات الأساسية للبحث دون الخوض في تحديات وتوصيات محددة في هذه المرحلة.
الطابع الشخصي	تذكر هدف تطوير نموذج أخلاقي مصمم خصيصًا للمجتمع العربي، مما يضيف منظورًا شخصيًا وإقليميًا إلى البحث	لم يتم التخصيص فاشتمل أفرادًا ليس لديهم معرفة عميقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم.
عدد الكلمات	855 كلمة	385 كلمة
التركيز والتفصيل	تشمل نظرة عامة عن الموضوع، بما في ذلك الفوائد والمخاطر المحتملة لدمج الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومعايير الاتحاد الأوروبي السبعة للذكاء الاصطناعي الجدير بالثقة، والهدف في تطوير نموذج أخلاقي للذكاء الاصطناعي في التعليم في المجتمع العربي	تركز على النقاط الرئيسية للورقة البحثية، وهي أهمية تطوير المعايير والبروتوكولات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتحديات التي يجب معالجتها
أصحاب الشأن والمسؤولين	تدعو المعلمين والباحثين وصناع السياسات وجميع أصحاب المصلحة في قطاع التعليم إلى إعطاء الأولوية لتطوير المعايير والبروتوكولات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في التعليم	لا تدعو صراحة أي شخص للانضمام إلى المسعى ولم يتم تحديد أي فئة من فئات المجتمع.

الجدول (1) يوضح الفروق بين مقدمة معدة من قبل الباحثة ومقدمة من انشاء برنامج ChatGPT

في النهاية كانت نتائج المقارنة هي كالتالي: تُعَتَّبر مقدمة الباحثة هي الأفضل لأنها تعتمد على السياق وأهداف البحث، ومنظمة بشكل منطقي وتتعمق في الجوانب التقنية للذكاء الاصطناعي في التعليم، وتحدد مقدمة الباحثة الهدف الأساسي من البحث مع توجيه دعوة لأصحاب الشأن والمسؤولين عن تطوير نموذج أخلاقي، بينما شملت مقدمة

ChatGPT على الهدف بشكل عام ومن غير تحديد، وبالرغم من ذلك، لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل الباحث، فقد يساعده في تنظيم أفكاره ويوفر له الوقت، لكن يجب على الباحثين أن يعيدوا قراءة خطوات البحث مرارًا وتكرارًا، لأنه من الصعب أن تحل الآلة محل الإنسان مهما اقتربت من أفكاره.

تخليص أهم النتائج ومناقشتها

ركزت هذه الدراسة على تحليل وتقييم محتوى استجابات التي يقدمها ChatGPT حول عمليات التقييم، والتعرف على مدى قدرة هذه التقنيات على توفير تحليلات دقيقة دون تمييز وتحيز في موضوعات تخص تقييمات الطلبة ودرجة استخدام طلاب كلية الدراسات العليا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي خاصة ChatGPT، والتعرف على الاختلافات والتشابهات في الاستجابات التي تلقاها الطلبة حول نفس الموضوع في سياقات زمنية متنوعة. وبناء على نتائج التحليل والمناقشة في هذه الدراسة يمكن استنتاج، أن ChatGPT يقدم محتوى متشابهاً في الإجابات حول مواضيع متكررة على نفس السؤال في أوقات مختلفة، حيث أن الاختلافات تظهر في التفاصيل والصياغة وبنية الجمل واختيار الكلمات، مع الاحتفاظ بالمحتوى الأساسي ثابتاً. كما أشارت النتائج إلى بعض الفروق التي يعطيها برنامج ChatGPT تكون معدلة بشكل محدد عند إعادة طرح أسئلة أخرى توضيحية، كما أشارت النتائج إلى أن مقدمة الباحثة المعدة بدون استخدام أداة ChatGPT أكثر دقة وشمولية لعناصر ومعايير المقدمة العلمية الجيدة، بينما استجابات ChatGPT تعد البوابة التي تسمح بالانطلاق بالأفكار الرئيسية والإبحار بها.

وبناء على دراسة أجراها ليفي وآخرون (Leavy et al., 2020) أن أدوات الذكاء الاصطناعي تقدم قرارات متحيزة بناءً على سمات ديموغرافية مثل العرق والجنس والموضوع والطريقة التي يسأل بها، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات منها: (Calo, 2017; Ozmen Garibay et al., 2023; Satell & Abdel-Magied, 2020; Zhu et al., 2023). وبعد الوصول للنتائج التالية قامت الباحثة بطرح التساؤلات التي تفتح للخوض بأبحاث جديدة وكانت الأسئلة على النحو التالي: ما هي أفضل الطرق لاستخدام الاستجابات في التعليم لتحقيق أقصى استفادة من إمكانياتها مع تجنب مخاطرها؟ ما هي الأدوار التي يجب أن يلعبها المعلمون والطلاب في ظل استخدام استجابات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟ ما هي المسؤوليات الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند استخدام استجابات أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟ ما هي التحديات القانونية والتنظيمية التي قد تواجه استخدام استجابات أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

التوصيات

- انشاء نموذج أخلاقي وبروتوكول خاص بالدول العربية حول آلية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم.

- يجب مراعاة قضية التحيز وعدم الدقة بعناية، مع التأكيد على ضرورة التحقق من مصداقية المعلومات من خلال مصادر موثوقة قبل الاعتماد عليها، وذلك خصوصًا في المواضيع الحساسة مثل قضية فلسطين.

- ينبغي على علماء الذكاء الاصطناعي وجميع المشاركين في عملية صنع القرار أن يكونوا على دراية بالقضايا المتعلقة بالتحيز وتأثير خياراتهم وافتراضاتهم في التصميم، مع ضرورة تحليل وإخضاع خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتدقيق.

- هناك حاجة أيضًا للبحث لتحديد الاتجاهات المستقبلية من خلال اقتراح طرق تحسين النماذج اللغوية، مثل ChatGPT، لضمان تقديمها لمعلومات دقيقة ومتوازنة، بالإضافة إلى تشجيع البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي الأخلاقي.

- تُشدد الضرورة على إجراء دورات تدريبية وتوعوية تهدف إلى تعليم كيفية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل صحيح، بهدف استفادة فعّالة من هذه الأدوات في مختلف المجالات.

- استخدام أدوات أخرى من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي وفحص ما اذا كانت استجابته متشابهة مع نتائج استجابات برنامج ChatGPT.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أميمة محفوظ، الشنقيطي، أ. م. (2022). *"اتجاهات المعلمين نحو استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية (Chat bots) في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة بالمدينة المنورة."* المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة, 6(23) , 51- . https://www.researchgate.net80

الدناني، وآخرون، عبد الملك ردمان، بن عمر، عمر، ودرار، خالد عبد الله أحمد. (20182023). *أوجه استخدامات تطبيق شات جي بي تي في المجال العالمي: دراسة استكشافية*. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الأوسط، 47 (2)، 45- 88 http://www.epra.org.eg https://2u.pw/G2ppxmH .

إمام، رانيا محمد. (2023). *تأثير استخدام تقنية Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم السياحي لدي طلاب معاهد السياحة والفنادق باستخدام نموذج ملائمة التكنولوجيا مع المهام*. مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات Doi: 10.21608/mfth.2023.327915 .

جامع، محمد نبيل. (2019). *البحوث النوعية ودراسة الحالة. قسم التنمية الريفية*، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية بالشاطبي.

المالكي، وفاء فواز. (2023). *دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي* (مراجعة الأدبيات). مجلة العلوم التربوية والنفسية, 7(5) , 93-107 https://www.semanticscholar.org .

متولي، ه.أ., & فرحات, د.ه. (2022). *تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها على محتوي الرسالة الإعلامية بمواقع الصحف الأجنبية*. المجلة المصرية لبحوث الأعلام DOI:10.21608/ejsc.2022.267309 .

السويدي، سيف يوسف، والجهني، ماجد بن محمد. (2023). *"الذكاء الاصطناعي ChatGPT وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات،"* دار الاصالة للنشر والتوزيع وخدمات الترجمة والطباعة، اسطنبول، تركيا . https://afdne.com/bo/book/

زرزورة، ورانيا محمد عبد المقصود. (2023). *دور الذكاء الاصطناعي في توجيه سلوك مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر The Role of the Artificial Intelligence in the Behaviors of Social Media Users, Challenges and Risks.* مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية, 3-143.

سردوك، ع. (2020). *استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية، والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي*. *Journal of Information Studies and Technology,* 2020(2). DOI: https://doi.org/10.5339/jist.2020.10

المراجع الأجنبية

- Angelo, T. A., & Cross, K. P. (2012). *Classroom assessment techniques*. Jossey Bass Wiley.
- Bibauw, S., De Smedt, B., & Van Looy, J. (2019). *The impact of intelligent tutoring systems on language learning: A meta-analysis*. Educational Research Review, 28, 100282.
- Brennan, K. (2006). *Intelligent tutoring systems. In Encyclopedia of human computer interaction* (pp. 358-362). Hershey, PA: IGI Global.
- Calo, R. (2017*). Artificial intelligence policy: a primer and roadmap*. UCDL Rev., 51, 399.
- Cautela, J., de Oliveira, R. M., & de Melo, G. C. (2019). *A systematic review of intelligent tutoring systems for foreign language learning.* International Journal of Artificial Intelligence in Education, 29(1), 1-41.
- Chiu, T. K. F. and Chai, C. S. (2020). *Sustainable curriculum planning for artificial intelligence education: a self-determination theory perspective*. Sustainability, 12(14), 5568. https://doi.org/10.3390/su12145568
- Creswell, J.W. and Poth, C.N. (2018). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing among Five Approaches*. 4th edition. London, UK: SAGE Publications Ltd.
- Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2011). *The Sage handbook of qualitative research*. sage.
- Dicuonzo, G., Donofrio, F., Fusco, A., & Shini, M. (2023). *Healthcare system: Moving forward with artificial intelligence*. Technovation, 120, 102510.
- Dowling, M., & Lucey, B. (2023*). ChatGPT for (finance) research*: The Bananarama conjecture. Finance Research Letters, 53, 103662.
- Elo, S., & Kyngäs, H. (2008). *The qualitative content analysis process. Journal of Advanced Nursing*, 62(1), 107–115. https://doi.org/10.1111/j.1365-2648.2007.04569.
- Eppel, M. (1994). *The Palestine Conflict in the History of Modern Iraq*: The Dynamics of Involvement, 1928–1948. London: Frank Cass.
- Floridi, L., & Chiriatti, M. (2020). GPT-3: *Its nature, scope, limits, and consequences.* Minds and Machines, 30, 681-694.
- Gamal, S., H. (2023). *ChatGPT language model and its application in the field of libraries and information: an exploratory study*. International Journal of Library and Information Sciences, 10(4), 116-163.
- Harwood, T. G., & Garry, T. (2003). *An overview of content analysis. The marketing review*, 3(4), 479-498.

- Healy, E. F., & Blade, G. (2020). *Tips and tools for teaching organic synthesis online.* Journal of Chemical Education, 97(9), 3163-3167.
- Hemalatha R. (2023). *Does Chatgpt generate the same response*? Check the answer here: https://2u.pw/AIWS2w2
- Holmes, W., & Tuomi, I. (2022). *State of the art and practice in AI in education.* European Journal of Education, 57(4), 542–570. https://doi.org/10.1111/ejed.12533
- Horwitz, E. K. (1999). *Cultural and situational influences on foreign language learners' beliefs about language learning: A review of BALLI studies*. System, 27(4), 557-576.
- Hockly, N. (2023). *Artificial Intelligence in English language teaching: The good, the bad and the ugly*. RELC Journal. https://doi.org/10.1177/00336882231168504
- Hu, K. (2023). ChatGPT sets record for fastest-growing user base-analyst note. Reuters. February 2023.
- Ivanov, V. (2023*). Same ChatGPT's Answers: 5 Factors Shaping Its Output*: https://2u.pw/OQ20Jka
- Kamuka, D. (2015). *The use of artificial intelligence in language learning*. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), 11(2), 116-125.
- Kleinheksel, A. J., Rockich-Winston, N., Tawfik, H., & Wyatt, T. R. (2020). *Demystifying content analysis. American journal of pharmaceutical education*, 84(1), 7113.
- Lynch, B. K. (2001). Rethinking assessment from a critical perspective. Language testing, 18(4), 351-372.
- McCarthy, J. (1987). *Generality in artificial intelligence*. Communications of the ACM, 30(12), 1030-1035.
- Mollman, S. (2022). *ChatGPT gained 1 million users in under a week. Here's why the AI chatbot is primed to disrupt search as we know it. Fortune.* Recuperado de https://fortune.com/2022/12/09/ai-chatbot-chatgpt-could-disrupt-google-search-engines-business.
- Ng, D. T. K., Lee, M., Tan, R. J. Y., Hu, X., Downie, J. S., & Chu, S. K. W. (2023). *A review of AI teaching and learning from 2000 to 2020*. Education and Information Technologies, 28(7), 8445-8501.
- OECD. (2019). *Recommendation of the council on artificial intelligence*. OECD Legal Instruments.

- OpenAI. (2023). OpenAI. Available at: https://openai.com/
- Ozmen Garibay, O., Winslow, B., Andolina, S., Antona, M., Bodenschatz, A., Coursaris, C., ... & Xu, W. (2023). *Six human-centered artificial intelligence grand challenges*. International Journal of Human–Computer Interaction, 39(3), 391-437.
- Pisica, A. I., Edu, T., Zaharia, R. M., & Zaharia, R. (2023). *Implementing Artificial Intelligence in Higher Education: Pros and Cons from the Perspectives of Academics*. Societies, 13(5), 118.
- Ritonga, A. W. (2022). *Role of Teachers and Parents in Realizing Character Education in the Digi*tal Era. Indonesian Values and Character Education Journal, 5(1), 9-18.
- Satell, G., & Abdel-Magied, Y. (2020). *AI fairness isn't just an ethical issue*. Harvard Business Review, 20.
- Smith, C., McGuire, B., Huang, T., & Yang, G. (2006). *The history of artificial intelligence*. University of Washington, 27.
- Tlili, A., Shehata, B., Adarkwah, M. A., Bozkurt, A., Hickey, D. T., Huang, R., & Agyemang, B. (2023). *What if the devil is my guardian angel: ChatGPT as a case study of using chatbots in education*. Smart Learning Environments, 10(1), 15.
- Torda, A. (2020). *How COVID-19 has pushed us into a medical education revolution*. Internal medicine journal, 50(9), 1150-1153.
- Van Dis, E. A., Bollen, J., Zuidema, W., van Rooij, R., & Bockting, C. L. (2023). *ChatGPT: five priorities for research*. Nature, 614(7947), 224-226.
- Yambi, T. (2018). *Assessment and evaluation in education*. University Federal do Rio de Janeiro, Brazil.
- Zhu, J. J., Jiang, J., Yang, M., & Ren, Z. J. (2023). *ChatGPT and environmental research*. Environmental Science & Technology, 57(46), 17667-17670.